

الاستيعاب

وحبته هي بنت مالك من بني عمرو بن عوف وهو سعد بن بجير بن معاوية بن سلمى بن بجيلة حليف لبني عمرو بن عوف الأنصاري . روى من حديثه حرام بن عثمان . عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال : نظر النبي A إلى سعد ابن حبة يوم الخندق يقاتل قتالا شديدا وهو حديث السن فدعاه فقال له : " من أنت يا فتى قال : سعد ابن حبة . فقال له النبي A : " أسعد ابن جدك اقترب مني " فاقترب منه فمسح على رأسه .

وذكر ابن الكلبي قال : حدثني أبو قتادة بن ثابت بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه عن جده أن أبا قتادة قال : لما خرجت في طلب صرح النبي A لقيت مسعدة فضربته ضربة أثقلته وأدركه سعد ابن حبة فضربه فخر صريعا فاحفظوا ذلك لولد سعد ابن حبة .

قال أبو عمر : لا يختلفون أن أبا يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب بن خنيس بن سعد ابن حبة الأنصاري . وجد أبي يوسف خنيس فيما ذكر ابن الكلبي هو صاحب جهار سوج خنيس بالكوفة وتفسير جهار سوج بالعربية رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق وولي القاضي أبو يوسف للمهدي ثم من بعده للهادي ثم للرشيد بعده إلى أن توفى في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة .

وقال ابن الكلبي : سعد ابن حبة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية وأمه حبة بنت مالك من بني عمرو بن عوف جاءت به إلى النبي A فدعا له وبرك عليه ومسح على رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذي روى عن علي . ومن ولده أيضا خنيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن خنيس بن سعد ابن حبة .

قال أبو عمر : سعد ابن حبة ممن استصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وزيد بن حارثة الأنصاري .

سعد بن حمار بن مالك .

الأنصاري هو أخو كعب بن حمار حليف لبني ساعدة من الأنصار . قتل يوم اليمامة شهيدا وكان قد شهد أحدا وما بعدها من المشاهد .

سعد بن الحنظلية .

والحنظلية هي أم جده وهو سعد بن الربيع بن عمرو بن عدي يكنى أبا الحارث استصغر يوم أحد هو أخو سهل ابن الحنظلية وهما من بني حارثة من الأنصار وقد قيل : إن سعد بن الحنظلية أبوه يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عقبة . وقد قيل : إن الحنظلية أمه وأم أخويه . سعد بن خولي .

من المهاجرين الأولين ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدرا من بني عامر بن لؤي سعد بن خولي حليف لهم من أهل اليمن .
سعد بن خولي .

مولى حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج أصابه سباء وقيل هو من الفرس شهد بدرا هكذا قال أبو معشر : سعد بن خولى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب رجل من كلب وقال غيره أيضا كذلك . ولم يختلفوا أنه شهد بدرا هو ومولاه حاطب بن أبي بلتعة قتل يومئذ شهيدا وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار . روى عنه إسماعيل بن أبي خالد . وقد قيل : إنه قتل يوم أحد فإن كان قتل يوم أحد فحديث إسماعيل عنه مرسل وقد روى عنه جابر ابن عبد الله .
سعد بن خولة .

من بني عامر بن لؤي من أنفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبي رهم بن عبد العزي العامري قال ابن هشام : هو من اليمن حليف لبني عامر بن لؤي وقاله أبو معشر . وقال غيره : كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في قول الواقدي . وفي قول ابن إسحاق أيضا فيما ذكره ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق وذكره ابن هشام أيضا عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرا وتابع ابن هاشم على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه في البدرين . وذكره موسى بن عقبة في البدرين في بني عامر بن لؤي وكان زوج سبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله ﷺ : " قد حلت فانكحي من شئت " . وقد ذكرنا خبر سبيعة في بابها من هذا الكتاب .

ذكر عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري . عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ فأخبرته أنها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا وولدت بعد وفاته بليال فقال : لها رسول الله ﷺ : " قد حلت فانكحي من شئت "